

واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي

بمحافظة صعدة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

د. عبد الملك محمد يحيى شاكر (*)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي في محافظة صعدة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانة بلغ عدد فقراتها (35) فقرة توزعت على خمسة محاور، وخضعت الاستبانة للتحقق من صدقها وثباتها، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (150) معلماً ومعلمة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: بلغت أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية على مستوى الأداة ككل بدرجة كبيرة جداً، وبوزن نسبي بلغ (88.6%)، بينما كانت ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة صعدة على مستوى الأداة ككل بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي بلغ (55.12%)، وتبين وجود فجوة بين درجة أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية وبين درجة ممارستهم لها بالواقع بلغ نسبتها (33.4%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بحسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)، بينما تبين وجود فروق بحسب متغير المؤهل العلمي؛ وكانت لصالح المعلمين من حملة الماجستير، يليهم حملة البكالوريوس، ووجود فروق بحسب متغير سنوات الخبرة؛ ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة التدريسية 10 سنوات فأكثر.

(*) أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد بقسم العلوم التربوية - كلية التربية - جامعة صعدة.
d.shaker2020@gmail.com

- الكلمات المفتاحية: الإدارة الصفية - المعلمين - مدارس التعليم الأساسي - محافظة صعدة.

The Reality of Teachers' Practice of Classroom Management in Primary Education Schools in Sa'dah Governorate from the Teachers' Point of View

Abstract:

The study aimed at identifying the reality of teachers' practice of classroom management in primary education schools in Sa'dah governorate from the teachers' point of view themselves. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was adopted, a questionnaire consisting of (35) items distributed along five domains was designed, and its validity and reliability was verified. The questionnaire was then applied to a simple random sample consisting of (150) male and female teachers. The most prominent results of the study include: The importance of teachers' application of classroom management at the overall instrument level was of substantial degree with a relative weight of (88.6%). While teachers' practice of classroom management in primary education schools in Sa'dah governorate at the overall instrument level was average with a relative weight of (55.2%). Further, it has been manifested that here is a gap between the degree of the importance of teachers' application of classroom management and the degree of their practice of it in reality with a rate of (33.4%). The results also showed that there were no statistically significant differences at the significance level (0.05) about teachers' practice of classroom management according to the gender variable (male - female). Whereas it was discovered that there were differences according to the educational qualification variable, in favor of teachers who hold a master's degree, followed by those who hold a bachelor's degree. Also, there are differences according to the years of experience variable in favor of teachers with 10 years or more of teaching experience.

Keywords: Classroom management – Teachers - Primary education schools – Sa'dah governorate..

أولاً: الإطار العام للدراسة: يتناول هذا الجزء مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهدافها، أهميتها، حدودها، ومصطلحات الدراسة، وذلك كالآتي:

مقدمة الدراسة: تحظى الإدارة الصفية باهتمام بالغ، إذ يعدها التربويون من أكثر المهارات التي يجب أن يتقنها المعلمون، والتي تتطلب مزيداً من الجهد والعناية، وهي من القضايا التي تواجه المعلمين سواء أكانوا جدد أم من ذوي الخبرات، وذلك لأن نجاح الإدارة الصفية في تحقيق أهدافها يتوقف

بشكل كبير على المعلم ومدى امتلاكه للكفايات العلمية والإدارية والمهنية والأكاديمية؛ فالمعلم يعد من العناصر الهامة والفاعلة في نجاح عمليتي التعليم والتعلم الصفي، كما لا يمكن تصور أية عملية تعليمية ناجحة بدون المعلم؛ نظراً لأدواره المتنوعة (المعرفية، التقييمية، الإدارية، العلاجية، التطويرية)، كما أن المعلم هو الذي يتولى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال كفايته ومهارته التدريسية. (الصمادي وآخرون، 2009، ص45) لذا يتوجب على المعلم أن يكون قادراً على إدارة وتنظيم الصف بطريقة فاعلة، من خلال الإحاطة بالمهام والأدوار الخاصة بممارسة الإدارة الصفية، وحفظ النظام وتأسيس بيئة صفية آمنة، وملاحظة الطلبة ومتابعتهم وتقييم مستوى تحصيلهم العلمي باستمرار.

ونظراً لما للإدارة الصفية من دور فعال في نجاح عمليتي التعليم والتعلم؛ فقد ركز الكثير من التربويين والباحثون على إجراء الدراسات العلمية في هذا المجال؛ فالإدارة الصفية تركز على كل ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من ممارسات لفظية أو غير لفظية مباشرة أو غير مباشرة، بحيث تحقق بلوغ الأهداف التعليمية والتربوية، وإحداث تغيير مرغوب في سلوك الطلبة، عن طريق إكسابهم معارف ومهارات جديدة، وصقل شخصياتهم ومواهبهم. (المواضية، 2006، ص4).

ونظراً لما أحدثته التطورات التكنولوجية وما زالت تحدث في تشكيل الإدارة الصفية وأنماطها، بهدف ملائمة تكنولوجيا العصر، إذ لم تعد طرق التعليم التقليدية وحدها كافية لنقل أفكار العصر وتقنياته إلى أذهان الطلبة، بل لابد من ابتكار وتطبيق طرق معاصرة للوصول إلى طلبة متميزين أكاديمياً وثقافياً ومهنيًا (Adair, & Talbot, 2004) فقد أصبح لزاماً على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تركز على عملية تأهيل المعلمين وتزويدهم بالكفايات اللازمة في شتى المجالات (المهنية، المعرفية، العقلية، الاتصالية، الجسمية، الانفعالية، الأخلاقية، المزاجية، الاجتماعية) بحيث تمكنهم من أداء مهامهم وأدوارهم بفاعلية، ومواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه الإدارة الصفية والتي لا تتوقف عند حد معين، فهي مستمرة ومتجددة. (Bassar, 2014, p:34)

وهدفت الاستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية إلى تحسين وتحديث مدخلات وبرامج إعداد المعلمين وجعلها أكثر ملاءمة لمتطلبات تطوير العملية التعليمية، وكذا رفع كفاءة ومستوى المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي، وتحليل أنواع المدارس وأحجامها والمتطلبات في المناهج

الدراسية اقترح تقرير " نحو الربط بين العرض والطلب في إعداد المعلمين في اليمن" أربعة نماذج للمعلمين للعمل في المدارس هم: معلمو الصفوف من (1- 3)، ومعلمو المجال للصفوف المتوسطة من (4-9) في المدارس الأساسية والثانوية، ومعلمو المواد الدراسية في المرحلتين الأساسية والثانوية، وأخيراً معلمو المواد الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي (مركز البحوث والتطوير التربوي، 2015). إلا أن تلك الاستراتيجية لم تؤت ثمارها حتى اليوم وينتاجها القصور لعدم وجود إليه لتفعيلها بالواقع، ونظراً لغياب الدراسات السابقة المحلية في هذا الموضوع (في حدود علم الباحث) قام الباحث بإجراء هذه الدراسة إسهاماً في التعريف بأهمية ممارسة الإدارة الصفية في المدارس، من خلال التعرف على واقع ممارسة الإدارة الصفية (ما هو كائن)، والتعرف على أهمية تطبيقها (ما ينبغي أن يكون)، وتقديم عدد من المقترحات والتوصيات التي قد تسهم في تفعيل تطبيق الإدارة الصفية بالمدارس مستقبلاً.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

في ضوء ما سبق، ونظراً لما تعاني منه أغلب المدارس الحكومية بالجمهورية اليمنية من تفشي مظاهر الفوضى والتسيب الإداري والتدريسي، كما برزت في الفترة الأخيرة ظاهرة زج العمل السياسي بالعمل التعليمي وما نتج عنه من مشكلات أثرت على سلوكيات كل من المعلم والطالب بالمدارس وداخل الصفوف الدراسية، كما أن غياب التنمية المهنية للمعلمين لفترات كبيرة، وعدم تدريبهم قد يسهم في تفاقم المشكلة وحدتها، ونظراً لاختلاف أساليب وأنماط الإدارة الصفية التي يتبعها المعلمين أثناء التدريس، ومن هنا وجد الباحث مسوغاً لإجراء هذه الدراسة، وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما درجة أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي في محافظة صعدة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟
2. ما درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بواقع مدارس التعليم الأساسي في محافظة صعدة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟
3. ما حجم الفجوة بين أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية ودرجة ممارستها لها بواقع مدارس التعليم الأساسي في محافظة صعدة؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بواقع مدارس التعليم الأساسي في محافظة صعدة تعزى للمتغيرات الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة التدريسية)؟
أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بمدارس التعليم الأساسي؛ من خلال التعرف على حجم الفجوة بين درجة أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي (ما ينبغي أن يكون) وبين درجة ممارستهم لها بواقع مدارس التعليم الأساسي (ما هو كائن). وكذا التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من كونها تدرس واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم، ومن ثمَّ فإنَّ هذه الدراسة قد تسهم في زيادة وعي المعلمين بمفهوم ومهارات ممارسة الإدارة الصفية وتحسينهم بالمعرفة الحقيقية التي قد تجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات والمستجدات التي تحول دون تطوير ممارساتهم في هذا المجال بكل قوة واقتدار، كما قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على العملية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة صعدة في التعرف على حجم الفجوة بين درجة أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية ودرجة ممارستهم لها بالواقع، وبالتالي العمل على الحد من تلك الفجوة والعمل على تطوير مهارات وكفايات المعلمين من أجل تطبيق الإدارة الصفية بالواقع بنجاح.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية (ما ينبغي أن يكون)، ودرجة ممارستهم لها بواقع مدارس التعليم الأساسي (ما هو كائن).
- الحد البشري: عينة عشوائية بسيطة من المعلمين والمعلمات بلغ حجمها (150) معلماً ومعلمة.

- الحد المكاني: مدارس التعليم الأساسي في محافظة صعدة بالجمهورية اليمنية.

- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام 2020-2021.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة الصفية: تعرف بأنها "مجموعة من الممارسات المنهجية واللامنهجية التي يؤديها المعلم داخل الغرفة الصفية". (عابدين، 2001، ص54).

الإدارة الصفية: "هي العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل الغرفة الصفية، من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلمين، تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة، وتطور إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة أخرى" (بوجمعة، 2015، ص51).

وتعرف الإدارة الصفية إجرائياً بأنها: مجموع النشاطات والسلوكيات التي يقوم بها معلم المرحلة الأساسية من تنظيم للصف الدراسي وإدارته وتعزيز الانضباط الصفية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من عمليتي التعليم والتعلم.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء إلقاء الضوء على أبرز ما تضمنه الأدب التربوي والإداري عن موضوع الإدارة الصفية، وكذا عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: أساسيات في الإدارة الصفية

يعد المعلم عنصر مهم في تنفيذ أي برنامج تعليمي، فهو الذي يتولى تحقيق الأهداف من خلال كفايته وجهوده التي يقوم بها في تدريس الأجيال ومساعدتهم على النمو بمختلف الجوانب، وبالتالي على المعلم أن يحيط بكل أساسيات الإدارة الصفية بشكل تمكنه من قيادة وتوجيه نشاطات الطلبة نحو تحقيق أهدافهم، ويمكن عرض أبرز أساسيات الإدارة الصفية وفق المحاور التالية:

أ) ماهية الإدارة الصفية:

تعد الإدارة الصفية علماً وفناً؛ فتعتبر علماً كونها تعتمد على بحوث وقوانين وإجراءات منظمة وهادفة، وتعتبر فناً كونها تعتمد على مهارات وأسلوب المعلم في التعامل مع الطلبة، وعلى الأنماط السلوكية التي يستخدمها لتوفير مناخ تعليمي مناسب. (عربيات، 2007، ص 12) ومن وجهة نظر الفلسفة

التسلطية: تعرف بأنها مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم لتأمين النظام في غرفة الصف والمحافظه عليه، ويلاحظ في التعريف التركيز على المعلم. وينظر إلى الإدارة على أنها موجهة نحو حفظ النظام الصفّي فقط، ومن وجهة نظر الاتجاه الفوضوي: تعرف بأنها مجموعة من النشاطات التي يؤكد فيها المعلم على إباحة حرية تفاعل الطلبة في غرفة الصف، وإعطائهم الحرية في ممارسة الأنشطة، وعدم متابعتهم. (الحمداي، 2009).

وفي السياق ذاته، يرى علي (2006، ص77) أن الإدارة الصفية عبارة عن عمليات تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل الغرفة الصفية من خلال الإجراءات التي يقوم بها المعلم، كتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح في إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلمين تتفق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة، وتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة أخرى. ويرى مارتن وساس (p:121, 2010, Martin & Sass) أن الإدارة الصفية "مظلة تشمل التفاعلات التعليمية، والتعلم، وسلوكيات الطلبة". وأشار ولكر (Walker, 2009, p:122) إلى أن أفضل المعلمين ببساطة، لا يقومون بتعليم المحتوى، بل يعلمون الطلبة في الحقيقة".

ب) أهداف الإدارة الصفية:

تتمثل أهداف الإدارة الصفية والمشار إليها في شاكر (2020، ص23) في الآتي:

- إدارة البيئة المادية داخل غرفة الصف.
- إدارة الاتصال الصفّي داخل غرفة الصف.
- إدارة ومعالجة المشكلات التي تتم داخل غرفة الصف.
- تعزيز دافعية الطلبة وحفزهم نحو عمليتي التعليم والتعلم .
- إدارة المناخ النفسي والعلاقات الإنسانية داخل غرفة الصف.
- إدارة سلوك الطلبة وجميع المواقف التعليمية داخل غرفة الصف.

ج) أسس الإدارة الصفية:

تتطلب الإدارة الصفية الناجحة الإحاطة بعدد من الأسس المتعلقة بالجانب الفلسفي وخصائص المعلم والمتعلم، أشار إليها مغربة والطيب (2010، ص49) في:

- الأسس الفلسفية: تتطلب إدارة الصف تحديد الأهداف والعمل على تحقيقها، وتحديد الكفايات المراد توفيرها وتطويرها عند كل متعلم، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات المتعلمين والفروق الفردية بينهم.

- الأسس الاجتماعية والنفسية: وتتمثل في العادات والقيم المجتمعة المرغوب فيها، والتي تساعد الطلبة على التكيف الاجتماعي، والطالب بحاجة ماسة إلى تعلم تلك الأسس لتعزيز انتماءه ومشاركته في المجتمع.

- أسس التفاعل الجماعي: وتتمثل في ممارسة المعلم للمهام التي تشمل العملية التعليمية، معتمداً على مبادئ العمل التعاوني بينه وبين المتعلمين، بما يضمن تفاعلاً صفيًا ناجحاً وفعالاً.

(د) مبادئ الإدارة الصفية:

أشار إليها الحريري (2010، ص 33) في النقاط الآتية:

- التعامل مع الطلبة وفق معايير واضحة وثابتة؛ وذلك باتفاق الطلبة والمعلم على مجموعة من القواعد السلوكية للنظام داخل الصف، بما يضمن تحقيق النظام داخل الصف.

- استخدام المعلم الحد الأدنى من سلطته في معالجة المشكلات الصفية؛ وذلك من خلال امتلاك المعلم مهارات الحذر، للحد من المشكلات قبل حدوثها.

- على المعلم الفعل توشي الحذر في مراقبة التفاعل اللفظي وغير اللفظي بينه وبين طلبته أو بين الطلبة أنفسهم، والعمل على معالجتها أو الحد منها.

(هـ) أنواع الإدارة الصفية:

يتحدد الجو الصفي بالممارسات التي يمارسها المعلم في إدارته للأنشطة الصفية، وتنظيمه لبيئة

الصف المادية والنفسية، ومن أنواع الإدارة الصفية، ما يلي:

1- الإدارة الديمقراطية (التشاركية):

يتصف الجو الصفي في هذا النمط من الإدارة بالتسامح والطمأنينة واحترام آراء الطلبة وحرية التعبير، وخلال ممارسة هذا النوع يظهر المعلم تقديراته الإيجابية من الطلبة، ويستخدم رسائل مشجعة لكسب تعاونهم، كما يعمل على مساعدة الطلبة على استغلال المعرفة والخبرة بالطريقة التي تناسب

أسلوب تعلمهم، وكذا توفر تكافؤ الفرص التعليمية، فكل طالب يتعلم بما يتناسب مع قدراته، ويراعي الموضوعية في معالجة المشكلات. (المغربي، 2007، ص50).

2. الإدارة التسلطية (الدكتاتورية):

وهذا النوع من الإدارة يتسم بمركزية القرار، واستخدام أساليب العنف والاستبداد بالرأي والتقيد الفوري لأوامر المعلم، كما أن المعلم لا يسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم، ولا يسمح لهم بمناقشة الخبرات التي تقدم لهم، ويتصف الجو الصفّي في هذا النمط من الإدارة بالتسلط والخوف من المعلم وتطبيق للقانون خوفاً من العقاب، وفي الصف التسلطي يظهر المعلم عدم ثقته بقدرات الطلبة، ويبدى توقعاته السلبية منهم، وتمتاز سلوكيات الطلبة بالعدوانية، وتزداد فيه الممارسات الآلية وتقل فيه الممارسات والخبرات الإنسانية، ويؤثر هذا النمط في سلوكيات وقدرات واتجاهات الطلبة بشكل مباشر، ويحد من المبادرة التي تؤدي إلى الإبتقان والإبداع. (المغربي، 2007، ص55).

3. الإدارة الفوضوية (التسيبية):

وهذا النوع من الإدارة يمارس المعلم دون تخطيط مسبق، ولا يتمتع بمهارات التدريس، فالطلبة هم الذين يقومون بإدارة الصف دون توجيه من المعلم، وتغيب فيه القوانين والتعليمات الصفية، وبالتالي تصبح البيئة الصفية فوضى، وتفقد العملية التعليمية قيمتها وأهدافها، وهذا النوع يؤثر سلباً على سلوكيات وقدرات الطلبة، من خلال: هدر الوقت في الأحاديث الجانبية والفوضى، ضعف قدرات الطلبة على تحمل المسؤولية، اللامبالاة وضعف التفاعل مع المواقف التعليمية، تركيز الطلبة على حفظ المادة الدراسية دون فهم، وإهمال اللواجبات المنزلية (العمامرة، 2007، ص30).

المبحث الثاني: دراسات سابقة ذات صلة

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية العربية منها والأجنبية، وتم ترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

- دراسة العبد الله (2019) هدفت الكشف عن درجة استخدام التقنيات التعليمية وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة إربد، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي؛ وطبقت استبانة تضم (54) فقرة، على عينة عشوائية بسيطة من (243) مديراً ومديرة، وكان من نتائج الدراسة: أن درجة فاعلية إدارة الصف لدى معلمي المرحلة الأساسية جاءت مرتفعة،

وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المديرين تُعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في الإدارة.

- دراسة السبيعي (2018) هدفت التعرف على أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها معلمو مراكز السراج المنير في وزارة الأوقاف الكويتية، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة تضم (80) فقرة، على عينة عشوائية بلغ حجمها (374) معلمًا ومعلمة، وكان من نتائج الدراسة: جاءت درجة ممارسة الأنماط الإدارية الصفية لدى معلمي السراج؛ كالتالي: جاء النمط الديمقراطي في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، يليه النمط التسلسلي بدرجة متوسطة، وأخيرًا النمط الترسلّي بدرجة منخفضة، وتبين وجود فروق ذات دالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس على النمط التسلسلي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق على النمط الديمقراطي والترسلّي.

- دراسة إيقيرج وماكنوي (Egeberg & McKinney, 2018) هدفت الكشف عن تصورات الطلبة للمعلمين الذين ينشئون ويخلقون بيئات تعلم آمنة وداعمة، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية من (360) طالبًا من طلبة المدارس الثانوية في أستراليا، واستخدمت كذلك نقاشات المجموعات المركزة البعدية، والمقابلات، وكان من نتائج الدراسة: أن الطلبة أبدوا تقارير متسقة في أن المدير الصفّي الفعّال يلي حاجات الطلبة، من خلال تطوير علاقات الرعاية والتحكم في البيئة الصفية مع تطوير مسؤولية الطلبة، وإشراك الطلاب في تعلمهم.

- دراسة تاس (Tas, 2017) هدفت الكشف عن مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في الصفوف التقليدية والصفوف المدعومة بالتقنية في تركيا، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية بلغت (79) معلمًا ومعلمة، وكان من نتائج الدراسة: أن الغرف الصفية المدعومة بالتقنية أكثر جمالية من الصفوف التقليدية، وأن استخدام التقنية في الغرفة الصفية يساعد المعلم على إدارة الوقت، ويقلل من السلوكيات غير المرغوبة داخل الغرفة الصفية.

- دراسة علجية (2017) هدفت التعرف على دور الإدارة الصفية في التحصيل الدراسي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمهم، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة مكونة من (56) فقرة على عينة عشوائية مكونة من (71) معلمًا، وكان من نتائج الدراسة: أن للتخطيط

الجيد للدروس، والقيادة التربوية الفاعلة، والتقييم التربوي المناسب دورًا مهمًا في زيادة مستوى التحصيل لدى الطلبة.

- **دراسة الكيلاني (2016)** هدفت التعرف على أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمّان، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت استبانة مكونة من (31) فقرة على عينة عشوائية بلغت (150) معلمًا ومعلمة، وكان من نتائج الدراسة: أن أكثر أساليب الإدارة الصفية شيوعًا لدى معلمي التربية الإسلامية هو الأسلوب الفوضوي، يليه الأسلوب الديمقراطي، وأخيرًا جاء الأسلوب الأوتوقراطي، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية حول الأسلوب الفوضوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية حول أساليب الإدارة الصفية الشائعة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

- **دراسة محمود (2015)** هدفت التعرف على واقع الإدارة الصفية في مدارس المرحلة الابتدائية في السودان، وعلى المشكلات التي تعيق أداء المعلم في إدارة الصف، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية بسيطة بلغت (144) معلمًا ومعلمة، وكان من نتائج الدراسة: أن واقع إدارة الصف تعمل على تعديل السلوك غير المناسب، وتوجيه نشاط التلاميذ نحو تحقيق الأهداف التربوية للدروس.

- **دراسة شيلال (Chellal, 2013)** هدفت التعرف على العلاقة بين أنماط الإدارة الصفية والمشكلات التي تواجه المعلمين في المدارس الدولية في بانكوك، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية بلغ حجمها (178) معلمًا، وكان من نتائج الدراسة: جاءت أنماط الإدارة الصفية بالترتيب الآتي: التسلطي، يليه التساهلي، ثم المتسامح، وأن أكثر المشكلات التي يواجهها المعلمون هي المشكلات الأكاديمية، يليها المشكلات البدنية، ثم المشكلات الاجتماعية.

- **دراسة سليمان وآخرون (2014)** هدفت التعرف على واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة مكونة من (66) فقرة على عينة قوامها (104) معلمين ومعلمات، وكان من نتائج الدراسة: أن ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية جاءت بدرجة جيدة، وتبين وجود فروق دالة إحصائية

حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تبعًا لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق تبعًا لمتغير نوع الشهادة.

- دراسة الرواحي وأمبو سعدي (2013) هدفت التعرف على أنماط الإدارة الصفية لدى الطلبة المعلمين في تخصصي التربية الرياضية والعلوم وعلاقتها بعض السمات الشخصية وأنماط الإدارة الصفية، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت استبانة تضم (38) فقرة على عينة عشوائية مكونة من (21) طالبًا، وكان من نتائج الدراسة: أن أنماط الإدارة الصفية جاءت كالآتي: النمط الديمقراطي، ثم النمط التسلطي، ثم النمط الفوضوي، وتبين وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين السمات الشخصية وأنماط الإدارة الصفية.

- دراسة الزايدي (2012) هدفت التعرف على درجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميه ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (62) مديرًا و(60) مرشدًا و(195) معلمًا، وكان من نتائج الدراسة: أن مهارة تهيئة البيئة الصفية جاءت بأقل معدل، وكان من أبرز السلوكيات الممارسة تهيئة قاعة الصف من حيث الإضاءة والتهوية.

- دراسة عبدالرحيم (2011) هدفت التعرف على واقع كفايات الإدارة الصفية لدى عينة من معلمي الحلقة الثالثة مرحلة الأساس بالخرطوم، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة والمقابلات الشخصية على عينة عشوائية بلغ حجمها (81) معلمًا ومعلمة، وكان من نتائج الدراسة: تتوافر رغبة واضحة لدى معلمي الأساس في القيام بالأعمال الإدارية، وجاءت درجة معرفة معلمي الأساس بأسس إدارة الصف بدرجة ضعيفة، كما جاء واقع كفايات الإدارة الصفية في مرحلة الأساس بدرجة ضعيفة، وتبين وجود علاقة موجبة طردية بين كفايات الإدارة الصفية والعملية التعليمية.

- دراسة إردوغان وآخرون (Erdogan, et al, 2010) هدفت التعرف على مشكلات إدارة الصف التي تواجه معلمي تقنية المعلومات، والكشف عن أسباب هذه المشكلات والحلول الممكنة لها من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور ومديري المدارس، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية من (14) مدير مدرسة، و(14) معلمًا، و(17) ولي أمر، وكان من نتائج الدراسة: أن من أهم مشكلات الإدارة الصفية: عدم وجود الحافز، عدم وجود البنية التحتية المناسبة،

البيئة الصفية غير فعالة، وكان من أسباب هذه المشكلات: المناهج الدراسية، كثافة الفصول الدراسية، عدم وجود الأجهزة الكافية.

- دراسة الصمادي وآخرون (2009) هدفت الكشف عن واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية قوامها (180) معلمًا ومعلمة، وكان من نتائج الدراسة: أن متوسط إجابات المعلمين على فقرات الأداة كان مرتفعًا، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وإدارة الصف ولصالح الإناث، ووجود فروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة الماجستير، وكذا وجود فروق تبعًا لمتغير الخبرة التدريسية، ولصالح المعلمين ذوي الخبرة من 3 إلى 10 سنوات.

- دراسة باتريك وإدريين (Patrick, Edirin, 2008) هدفت التعرف إلى مشكلات إدارة الصف التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية، وأسباب هذه المشكلات، استخدم المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية من (600) معلمٍ ومعلمة، وكان من نتائج الدراسة: أن أهم مشكلات إدارة الصف التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية: صراخ التلاميذ، والنوم أثناء الدرس، وكثرة الكلام الجانبي مع الزملاء، وعدم المشاركة في المناقشات العلمية خلال الدروس، وكان من أسباب هذه المشكلات: ارتفاع كثافة الطلبة داخل الفصول الدراسية، وإهمال الأمهات العوامل الصحية للأطفال، وعدم مناسبة البيئة الصفية.

- التعليق على الدراسات السابقة: من مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الإدارة الصفية تبين أن هناك اهتمامًا واضحًا بدراسة واقع الإدارة الصفية من عدة جوانب، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات كثيرًا في إعداد الإطار الفكري، وبناء أداة الدراسة وطرق معالجة البيانات وغيرها من الجوانب. والدراسة الحالي تتفق مع بعض الدراسات السابقة في دراسة واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بالمدارس، مثل: دراسة سليمان وآخرون (2014)؛ والزايدي (2012)، ومحمود (2015)، والصمادي وآخرون (2009)، بينما تختلف مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت الإدارة الصفية من زوايا مختلفة، فمثلاً: ركزت دراسة السبيعي (2018)، ودراسة الرواحي وأمبو سعدي (2013) على التعرف على أنماط الإدارة الصفية، وسعت دراسة علجية (2017) إلى

التعرف على دور الإدارة الصفية في التحصيل الدراسي لدى الطلبة، بينما تناولت دراسة الكيلاني (2016) أساليب الإدارة الصفية لدى المعلمين، أما دراسة عبدالرحيم (2011) فتناولت كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين، وركزت دراسات كلٍّ من: (Patrick, Edirin, 2008)، و (Erdogan, etal, 2010)، و (Tas, 2017) على التعرف على مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه المعلمين، أما دراسة العبد الله (2019) فقد تناولت العلاقة بين تقنيات التعليم وفاعلية الإدارة الصفية، واهتمت دراسة (Chellal, 2013) بدراسة العلاقة بين أنماط الإدارة الصفية والمشكلات التي تواجه المعلمين.

ثالثاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية من خلال: التعرف على درجة أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية (ما ينبغي أن يكون) وبين درجة ممارستهم لها بواقع مدارس التعليم الأساسي (ما هو كائن).

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي المباشرين عملهم بالتدريس في محافظة صعدة للعام 2020 / 2021.

- **عينة الدراسة:** اختيرت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات بالطريقة العشوائية البسيطة أسلوب القرعة، من مختلف المدارس في محافظة صعدة، إذ بلغ حجم العينة (150) معلماً ومعلمة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب الخصائص الشخصية.

المتغير	الوصف	التكرار	النسب المئوية
الجنس	ذكور	90	60%
	إناث	60	40%
المؤهل	ثانوية	40	27%
	بكالوريوس	98	65%
سنوات الخبرة	ماجستير فأعلى	12	8%
	أقل من 5 سنوات	15	10%
	من 5 سنوات إلى 9 سنوات	79	53%
المجموع	من 10 سنوات فأكثر	56	37%
		150	100%

يتضح من الجدول (1) أن عدد أفراد العينة فئة الذكور (90) بنسبة 60%، وعدد الإناث (60) بنسبة 40%، كما أن عدد المعلمين والمعلمات الحاصلين على مؤهل بكالوريوس (98) معلماً ومعلمة، بنسبة 65%، ونسبة الحاصلين على مؤهل ثانوية 27%، أما نسبة الحاصلين على مؤهل ماجستير فأعلى كانت بنسبة 8% فقط؛ وهذه النسبة ضعيفة جداً، وبلغ عدد المعلمين الذين تتراوح سنوات خدمتهم من 10 سنوات فأكثر (56) معلماً ومعلمة، بنسبة 37%، وبلغ عدد الذين تتراوح خبرتهم من 5 إلى 9 سنوات (79) معلماً ومعلمة، بنسبة 53%، وعدد الذين سنوات الخبرة لديهم أقل من 5 سنوات (15) بنسبة 10%.

بناء أداة الدراسة: بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والاستفادة منها، مثل: دراسة سليمان وآخرون (2014)؛ والزايدي (2012)، ومحمود (2015)، والصمادي وآخرون (2009)، تم بناء استبانة بصورة أولية، تكونت من (38) فقرة توزعت على خمسة محاور، وهي: (المحور الأول: التخطيط والتنظيم لإدارة الصف، والمحور الثاني: التركيز على عمليتي التعليم والتعلم، والمحور الثالث: إدارة الوقت، والمحور الرابع: التدخل النشط، والمحور الخامس: الاتصال والتواصل).

صدق وثبات الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بلغ عددهم (5) محكمين وطلب منهم إبداء آرائهم حول مدى صلاحية ومناسبة الأداة، وقد تم الأخذ بتعديلاتهم وتصويباتهم، حتى أصبحت الأداة تضم (35) فقرة بصورتها النهائية. كما تم التحقق من صدق البناء الداخلي ل فقرات المقياس ومدى الارتباط بين محاور الدراسة وفق معامل ارتباط بيرسون، وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (0.05). وللتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة من المعلمين والمعلمات بلغ عددهم (30) معلماً ومعلمة، وباستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تبين أن معاملات الثبات بجميع المحاور دالة عند مستوى (0.05)، وأن الثبات الكلي للأداة بشكلها النهائي بلغ (0.89) وهي نسبة ثبات عالية، وتفي بأغراض الدراسة، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (2) يوضح نتائج التحقق من صدق وثبات الأداة.

محاور الأداة	معامل بيرسون	ألفا كرونباخ
التخطيط والتنظيم لإدارة الصف.	0.86	0.90

0.89	0.85	التركيز على عمليتي التعليم والتعلم.
0.88	0.86	إدارة الوقت.
0.87	0.87	التدخل النشط.
0.88	0.88	الاتصال والتواصل.
0.89	-	الدرجة الكلية

الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات، مستخدماً الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، ولتحديد استجاباتهم تجاه فقرات الاستبانة. ومعامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل (كرونباخ ألفا)، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث تجاه محاور الدراسة، ومعرفة حجم الفجوة بين درجة الأهمية ودرجة الممارسة، كما تم تطبيق اختبار (T-test)؛ وذلك لمعرفة الفروق حول درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير (المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة التدريسية).

- استخدم الباحث محكاً قسمت فيه المتوسطات إلى خمس فئات متقاربة في الطول تقريباً كون المقياس خماسياً والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) توزيع درجات الموافقة حسب المتوسطات الحسابية.

التقدير	الحدود للمتوسط الحسابي		قيمة البديل
	الحد الأعلى	الحد الأدنى	
متدنية جداً	1.80	1	1
متدنية	2.60	1.81	2
متوسطة	3.40	2.61	3
كبيرة	4.20	3.41	4
كبيرة جداً	5	4.21	5

رابعاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة عن النتائج التالية حسب أسئلة الدراسة:
الإجابة على السؤال الأول: والذي نصه: "ما درجة أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي في محافظة صعدة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟".
وللإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمحاور الاستبانة ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4) نتائج درجة أهمية تطبيق الإدارة الصفية بمدارس التعليم الأساسي.

محاور الأداة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الأهمية
التخطيط والتنظيم لإدارة الصف.	الأول	4.55	0.62	91%	كبيرة جداً
التركيز على عمليتي التعليم والتعلم	الثاني	4.53	0.63	90.6%	كبيرة جداً
إدارة الوقت.	الثالث	4.48	0.87	89%	كبيرة جداً
التدخل النشط.	الخامس	4.23	0.88	84.6%	كبيرة جداً
الاتصال والتواصل.	الرابع	4.34	0.87	86.8%	كبيرة جداً
درجة الأهمية للأداة ككل	-	4.43	0.77	88.6%	كبيرة جداً

يتضح من النتائج بالجدول (4) أن درجة أهمية تطبيق الإدارة الصفية للأداة ككل حقق وزناً نسبياً بلغ (88.8%)، وبمتوسط حسابي بلغ (4.43)، وانحراف معياري (0.77)، وهو يقابل التقدير بدرجة أهمية كبيرة جداً، ويعزى ذلك إلى إدراك أفراد العينة بأهمية تطبيق الإدارة الصفية في المدارس، وتنوع إدراك المعلمين (أفراد العينة) للأهمية بحسب تنوع المحاور، حيث جاءت درجات المحاور كلها بدرجة أهمية كبيرة جداً، وبمتوسطات حسابية متقاربة، وكان ترتيب المحاور كالآتي: حصل محور (التخطيط والتنظيم لإدارة الصف) على وزن نسبي بلغ (91%) محققاً بذلك الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي بلغ (4.55)، وانحراف معياري بلغ (0.62)، بينما حصل محور (التدخل النشط) على وزن نسبي بلغ (84.6%) محققاً بذلك الترتيب الأخير، وبمتوسط حسابي بلغ (4.23) وانحراف معياري (0.88)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة العبد الله (2019) من أن الإدارة الصفية لها دور كبير في إدارة البيئة التعليمية، وتنظيم سلوك المتعلمين،

والتقليل من المشكلات السلوكية، ومع دراسة علجية (2017) والتي أشارت إلى أن للإدارة الصفية دورًا مهمًا في زيادة مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة.

الإجابة على السؤال الثاني: والذي نصه: "ما درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بواقع مدارس التعليم الأساسي في محافظة صعدة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟".

وللإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمحاور الاستبانة ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (5) تحليل درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بمدارس التعليم الأساسي.

درجة الممارسة	الوزن النسبي	الانحرا ف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	محاور الأداة
متوسطة	53.2%	1.24	2.66	الثالث	التخطيط والتنظيم لإدارة الصف.
متدنية	45.6%	0.88	2.28	الخامس	التركيز على عمليتي التعليم والتعلم.
متدنية	50.2%	1.39	2.51	الرابع	إدارة الوقت.
متوسطة	56.2%	1.88	2.81	الثاني	التدخل النشط.
كبيرة	70.4%	1.12	3.52	الأول	الاتصال والتواصل.
متوسطة	55.12%	1.30	2.76	-	درجة الممارسة للأداة ككل

يتضح من النتائج بالجدول (5) أن درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة صعدة على مستوى الأداة ككل حقق وزناً نسبياً بلغ (55.12%)، وبمتوسط حسابي بلغ (2.76)، وانحراف معياري (1.30)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (سليمون وآخرون، 2014) والتي أشارت أن ممارسة المعلمين للإدارة الصفية جاءت بدرجة جيدة، بينما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبدالرحيم (2011) والتي بينت أن كفايات المعلمين في الإدارة الصفية كانت ضعيفة، وكذلك تتفق مع دراسة الزايدي (2012) والتي توصلت إلى أن مهارات تهيئة البيئة الصفية جاءت بأقل معدل. وقد جاء ترتيب المحاور كالاتي: حصل محور (الاتصال والتواصل) على وزن نسبي بلغ (70.4%) محققاً بذلك الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي بلغ (3.52)، وانحراف معياري (1.12)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، بينما حصل محور (التركيز على عمليتي التعليم والتعلم) على وزن نسبي

بلغ (45.6%) محققاً بذلك الترتيب الأخير بين المحاور، وبمتوسط حسابي بلغ (2.28)، وانحراف معياري (0.88)، وهو يقابل التقدير بدرجة متدنية، ويعزى ذلك أن نجاح عمليتي التعليم والتعلم تؤثر فيه عوامل كثيرة، منها: كفايات المعلمين، وأساليب التدريس، والمناهج، البيئة المدرسية والصفية. ولزيد من التوضيح حول درجة أهمية تطبيق الإدارة الصفية ودرجة ممارسة المعلمين لها بالواقع على مستوى كل محور وكل فقرة من فقرات الأداة، وتوضيح ذلك كالآتي:

1. محور التخطيط والتنظيم لإدارة الصف:

جدول (6) يوضح تحليل النتائج وفقاً لمحور التخطيط والتنظيم لإدارة الصف.

التقدير	درجة الممارسة		درجة الأهمية			الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
متوسطة	1.38	2.83	كبيرة جداً	0.57	4.69	أعد خطة يومية لإدارة وقت الحصة متضمنة الأساليب التدريسية.
متوسطة	1.25	2.76	كبيرة جداً	0.59	4.63	أقوم بتنظيم الصف بطريقة تتيح لجميع الطلبة التلقي الجيد لعملية التعليم والتعلم.
متدنية	1.29	2.30	كبيرة	0.71	4.20	أستخدم الأسلوب الديمقراطي لتشجيع الطلبة على التفاعل الصفّي بطريقة إيجابية.
متدنية	1.15	2.11	كبيرة جداً	0.68	4.60	أشارك الطلبة في وضع قواعد لإدارة الصف.
متدنية	1.22	2.05	كبيرة جداً	0.63	4.55	أنظم الطلبة في مجموعات تعلم لتحقيق التفاعل والتعاون والمنافسة الإيجابية بينهم.
كبيرة	1.17	3.88	كبيرة جداً	0.55	4.62	أقوم بمعالجة معظم المشكلات الصفية وما صعب يحال إلى إدارة المدرسة لمعالجتها.
متوسطة	1.24	2.66	كبيرة جداً	0.62	4.55	المتوسط الكلي للمحور

يتضح من النتائج بالجدول (6) أن أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية بمحور التخطيط والتنظيم لإدارة الصف بجميع فقراته حصل على درجة موافقة بتقدير كبيرة جداً، وبمتوسط حسابي (4.55)، وانحراف معياري (0.62)، بينما حصل المحور نفسه على درجة ممارسة من قبل المعلمين بتقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (1.24)، وقد يعزى ذلك إلى ضعف كفايات المعلمين في التخطيط والتنظيم لإدارة الوقت، وغياب الدورات التدريبية للمعلمين بهذا المجال. وجاء ترتيب فقرات المحور كالاتي:

أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية في محور التخطيط والتنظيم لإدارة الصف: جاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها: "أعد خطة يومية لإدارة وقت الحصة متضمنة الأساليب التدريسية"، في الترتيب الأول بدرجة أهمية كبيرة جداً، وبمتوسط حسابي بلغ (4.69)، وانحراف معياري (0.57). بينما حصلت الفقرة رقم (3) ونصها: "أستخدم الأسلوب الديمقراطي لتشجيع الطلبة على التفاعل الصفّي بطريقة إيجابية." على الترتيب الأخير بدرجة أهمية كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.20)، وانحراف معياري (0.71)، ويعزى الباحث ذلك أن هناك أساليب أخرى لتعزيز التفاعل الصفّي بين الطلبة قد يستخدمها المعلم، مثل أسلوب المسابقات، الأسلوب التعاوني، وهي أساليب علمية حديثة تلعب دور فعال في تعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلبة.

واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في محور التخطيط والتنظيم لإدارة الصف: حصلت الفقرة رقم (6) والتي نصها: "أقوم بمعالجة معظم المشكلات الصفية وما صعب يحال إلى إدارة المدرسة لمعالجتها"، على درجة ممارسة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، وانحراف معياري (1.17). بينما حصلت الفقرة رقم (4) والتي نصها "أشارك الطلبة في وضع قواعد لإدارة الصف." على درجة ممارسة متدنية، وبمتوسط حسابي بلغ (2.11)، وانحراف معياري (1.15)، ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف مؤهلات المعلمين إذ بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل ثانوية (27%)، مما يدل على ضعف كفاياتهم التدريسية والإدارية.

2- محور التركيز على عمليتي التعليم والتعلم:

جدول (7) يوضح تحليل النتائج وفقاً لمحور التركيز على عمليتي التعليم والتعلم.

م	الفقرات	درجة الأهمية			درجة الممارسة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
7	أهيبئ الدروس وخطط العمل اللازمة لطلبي كل بحسب قدراته وحاجاته.	4.70	0.55	كبيرة جداً	2.78	0.73	متوسطة
8	أكون مستعداً للدروس التي أدرسها حتى لا يحدث ارتجال في ممارستي، أو فتور في دافعية طلبي نحو التعلم.	4.64	0.56	كبيرة جداً	4.00	0.56	كبيرة
9	أوضح الهدف من كل نشاط صفي وأظهر قيمته العملية لتعزيز الدافعية لدى طلبي نحو التعلم.	4.60	0.53	كبيرة جداً	2.10	1.13	متدنية
10	أنوع في طرائق التعليم والتعلم التي أتبعها لتوفير فرص التعلم لمختلف مستويات طلبي.	4.46	0.64	كبيرة جداً	2.36	1.21	متدنية
11	أشارك الطلبة في بناء مشاريع تعليمية تعاونية مرتبطة بالواقع وتوظيفها في حياتهم.	4.45	0.63	كبيرة جداً	1.66	0.90	متدنية جداً
12	أعمل على ربط معارف وخبرات الطلبة التي يمتلكونها بالمعارف والخبرات الجديدة.	4.36	0.86	كبيرة جداً	1.56	0.88	متدنية جداً
13	أدرب الطلبة على مهارات التعلم الذاتية باستخدام التقنيات الحديثة.	4.50	0.67	كبيرة جداً	1.50	0.76	متدنية جداً
	المتوسط الكلي للمحور	4.53	0.63	كبيرة جداً	2.28	0.88	متدنية

يتضح من النتائج بالجدول (7) أن أهمية تطبيق الإدارة الصفية بمحور التركيز على عمليتي التعليم والتعلم بجميع فقراته حصل على درجة موافقة بتقدير كبيرة جداً، وبمتوسط حسابي (4.53)، وانحراف معياري (0.63)، بينما حصل واقع ممارسة المعلمين لنفس المحور بجميع فقراته من وجهة نظر المعلمين أنفسهم على درجة موافقة متدنية، وبمتوسط حسابي (2.28)، وانحراف معياري (0.88)، ويعزى ذلك إلى وجود معوقات أخرى قد تكون السبب في ضعف عمليتي التعليم والتعلم بالمدارس، منها: عدم توافر المناهج الدراسية، ازدحام الطلبة داخل الصف الواحد، غياب الوسائل والتقنيات التربوية. وكانت ترتيب نتائج الفقرات كالآتي:

أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية في محور التركيز على عمليتي التعليم والتعلم، حصلت جميع الفقرات على درجة موافقة كبيرة جداً، وبمتوسطات حسابية متقاربة، وهذا يدل على إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية تطبيق تلك الفقرات في نجاح عمليتي التعليم والتعلم بالمدارس.

واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بمحور التركيز على عمليتي التعليم والتعلم: حصلت الفقرة رقم (8) ونصها: "أكون مستعداً للدروس التي أدرسها حتى لا يحدث ارتجال في ممارستي، أو فتور في دافعية طلبي نحو التعلم". على درجة ممارسة كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.64)، وانحراف معياري (0.56). بينما حصلت الفقرة رقم (13) ونصها: "أدرب الطلبة على مهارات التعلم الذاتية باستخدام التقنيات الحديثة". على درجة ممارسة متدنية جداً، وبمتوسط حسابي بلغ (1.50)، وانحراف معياري (0.76)، ويعزى ذلك إلى عدم توافر التقنيات الحديثة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة صعدة.

3 محور إدارة الوقت:

جدول (8) يوضح تحليل النتائج وفقاً لمحور إدارة الوقت.

م	الفقرات	درجة الأهمية			درجة الممارسة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
14	أعمل على وضع خطة زمنية إجرائية لإدارة الوقت وتنفيذها بدقة.	4.61	0.82	كبيرة جداً	2.69	1.02
						متوسطة

متوسطة	1.98	2.68	كبيرة جداً	0.86	4.58	15	أتفادى الوقت الطويل أثناء التدريس في الصف
متدنية	1.11	2.16	كبيرة جداً	0.94	4.57	16	أصمم خطة للتعامل مع السلوكيات الطارئة للمحافظة على زمن الحصّة.
متوسطة	1.13	2.90	كبيرة جداً	0.80	4.47	17	أوفر تغذية راجعة لجهود الطلبة حتى تكون مشجّعاً ومعيناً لهم في متابعة تعلمهم.
كبيرة	1.13	3.48	كبيرة جداً	0.94	4.33	18	أشجع الطلبة على حسن استثمار الوقت واستغلاله بشكل أمثل.
متدنية جداً	1.97	1.12	كبيرة جداً	0.86	4.32	19	أشارك الطلبة في وضع خطط زمنية يومية تساعدهم على حسن إدارة الوقت.
متدنية	1.39	2.51	كبيرة جداً	0.87	4.48		المتوسط الكلي للمحور

يتضح من النتائج بالجدول (8) أن أهمية تطبيق الإدارة الصفية بمحور إدارة الوقت بجميع فقراته حصل على درجة موافقة بتقدير كبيرة جداً، وبمتوسط حسابي بلغ (4.48)، وانحراف معياري بلغ (0.87)، بينما حصل واقع ممارسة المعلمين لنفس المحور بجميع فقراته من وجهة نظر المعلمين أنفسهم على درجة موافقة متدنية، بمتوسط حسابي (2.51)، وانحراف معياري (1.39)، ويعزى ذلك إلى وجود عوامل أخرى قد تسهم في ضعف قدرة المعلم على إدارة الوقت، منها: ارتفاع كثافة الطلبة داخل الفصول الدراسية، عدم توافر التقنيات الحديثة، فقد أشارت دراسة (Tas، 2017) أن استخدام التقنية في الغرفة الصفية يساعد المعلم على إدارة الوقت. وكان ترتيب الفقرات على النحو الآتي:

أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية في محور إدارة الوقت؛ حصلت جميع الفقرات على درجة أهمية كبيرة جداً، وبمتوسّات حسابية متفاوتة ومتقاربة، وهذا يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية إدارة الوقت وأثره على نجاح عمليتي التعليم والتعلم الصفّي.

واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في محور إدارة الوقت، كانت كالتالي: حصلت الفقرة (18) والتي نصّها: "أشجع الطلبة على حسن استثمار الوقت واستغلاله الاستغلال الأمثل"، على درجة ممارسة بالواقع بتقدير كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.48)، وانحراف معياري بلغ (1.13)، وجاءت الفقرة (19) والتي

نصها: "أشارك الطلبة في وضع خطط زمنية يومية لهم تساعد على حسن إدارة الوقت"، على درجة ممارسة متدنية جداً بالواقع، بمتوسط حسابي بلغ (1.12)، ويعزى ذلك إلى غياب التقنيات الحديثة التي تمكن المعلم من حسن إدارة الوقت.

4. محور التدخل النشط:

جدول (9) يوضح تحليل النتائج وفقاً لمحور التدخل النشط.

م	الفقرات	درجة الأهمية			درجة الممارسة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	المتوسط الحسابي	التقدير
20	أقوم بإنشطة بعض المهمات البسيطة في إدارة الصف بين الطلبة بالتناوب.	4.49	0.80	كبيرة جداً	2.49	1.87
21	أشارك طلبي في صياغة دستور للسلوك الصفّي مقترح ويعملون على تنفيذه.	4.40	0.78	كبيرة جداً	2.46	1.98
22	أصحح المعتقدات السابقة والخطأ لدى الطلبة.	4.34	0.71	كبيرة جداً	3.41	1.79
23	أشجع الطلبة على ممارسة التفكير الإبداعي في تنفيذ الأنشطة.	4.32	0.94	كبيرة جداً	3.41	1.911
24	أساعد الطلبة في معالجة بعض مشكلات النظام التي يمكن لهم حلها في حدود إمكاناتهم.	4.31	0.95	كبيرة جداً	3.21	1.88
25	أطلب من الطلبة عمل بعض الأعمال التحضيرية بمفردهم ومع أقرانهم.	4.29	0.95	كبيرة جداً	3.40	1.97
26	أشجع الطلبة على اتخاذ بعض القرارات حول اختيار أساليب تعلمهم.	4.21	0.95	كبيرة جداً	2.10	1.79
27	أعمل على تنمية مهارات الطلبة في حل المشكلات المتعلقة بتعلمهم.	3.46	0.99	كبيرة جداً	1.99	1.85
	المتوسط الكلي للمحور	4.23	0.88	كبيرة جداً	2.81	1.88

يتضح من النتائج بالجدول (9) أن أهمية تطبيق الإدارة الصفية بمحور التدخل النشط بجميع فقراته حصل على متوسط حسابي (4.23)، وانحراف معياري (0.88)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، بينما حصل واقع ممارسة المعلمين للمحور نفسه من وجهة نظر المعلمين أنفسهم على درجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.81)، وانحراف معياري (1.88)، وقد يعزى ذلك إلى ضعف خبرات المعلمين بمفهوم التدخل النشط، وغياب التدريب على أساليب التدخل النشط أثناء التدريس. وجاء ترتيب الفقرات كالاتي:

أهمية تطبيق لمعلمين للإدارة الصفية في محور التدخل النشط: حصلت جميع الفقرات على درجة أهمية كبيرة جداً، وبمتوسطات حسابية متقاربة، وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم معرفة متقاربة بأهمية تطبيق الإدارة الصفية، ومع ذلك فممارستهم لها بالواقع تظهر متدنية في أغلب الفقرات، وقد يعزى ذلك إلى أن المعرفة لدى المعلمين ما زالت ضمنية ولم تخرج لحيز التطبيق بالواقع، وقد يكون من الأسباب عدم تشجيع المعلمين على ممارسة التدخل النشط، غياب الحوافز، وانقطاع المرتبات.

واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في محور التدخل النشط: حصلت الفقرتان رقم (22+23) على درجة ممارسة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.41)، وهذا يعني أن فئة كبيرة من أفراد العينة حريصون على تصحيح المعتقدات السابقة والخاطئة لدى الطلبة، وتشجيع الطلبة على ممارسة التفكير الإبداعي في تنفيذ الأنشطة، بينما حصلت الفقرة (27) ونصها: "أعمل على تنمية مهارات الطلبة في حل المشكلات المتعلقة بتعلمهم"، على درجة ممارسة متدنية، ويعزو الباحث ذلك إلى تنوع المشكلات المتعلقة بتعلم الطلبة، منها: النفسية أو السلوكية أو البدنية، أو الاجتماعية والتي قد يكون لها دور في إضعاف قدرات المعلم.

5. محور الاتصال والتواصل:

جدول (10) يوضح تحليل النتائج وفقاً لمحور الاتصال والتواصل.

م	الفقرات	درجة الأهمية			درجة الممارسة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
28	أعير ذوي الاحتياجات الخاصة من الطلبة اهتماماً خاصاً أثناء التدريس وتنفيذ النشاطات.	4.55	0.86	كبيرة جداً	3.88	1.30	كبيرة
29	أنوع في استخدام أساليب الاتصال اللفظية وغير اللفظية مع الطلبة داخل الصف.	4.45	0.81	كبيرة جداً	3.41	1.02	كبيرة
30	أراعي اختلاف ثقافة الطلبة ومهاراتهم.	4.34	0.88	كبيرة جداً	3.18	1.08	متوسطة
31	أهيب للطلبة بيئة صفية آمنة من خلال علاقة الود والتعاون.	4.32	0.91	كبيرة جداً	3.16	1.11	متوسطة
32	أشجع الطلبة على النقاش والمشاركة في الحوار بالصف.	4.29	0.97	كبيرة جداً	3.89	1.15	كبيرة
33	أعدّ نشاطات صفية ولا صفية للطلبة تعزز لديهم الانتماء والعمل بروح الجماعة.	4.26	0.78	كبيرة جداً	3.18	1.14	متوسطة
34	أتابع إنجازات وتقدم الطلبة باستمرار	4.24	0.87	كبيرة جداً	3.14	1.15	متوسطة
35	أهتم ببناء علاقات إنسانية مع جميع الطلبة دون تمييز .	4.23	0.87	كبيرة جداً	4.28	0.98	كبيرة جداً
	المتوسط الكلي للمحور	4.34	0.87	كبيرة جداً	3.52	1.12	كبيرة

يتضح من النتائج بالجدول (10) أن أهمية تطبيق الإدارة الصفية بمحور الاتصال والتواصل

بجميع فقراته حصل على متوسط حسابي (4.34)، وانحراف معياري (0.87)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، وحصل واقع ممارسة المعلمين لنفس المحور من وجهة نظر المعلمين أنفسهم على

درجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.52)، والانحراف المعياري (1.12)، ويعزى ذلك إلى أن مهارات الاتصال والتواصل تعد من المهارات الحياتية التي لا غنى عنها، وبالتالي حقق أفراد العينة نسبة استجابة عالية في هذا المحور، وكانت نتائج الفقرات كالتالي:

بالنسبة لأهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية في محور الاتصال والتواصل؛ حققت جميع الفقرات درجة أهمية كبيرة جداً، وبمتوسطات حسابية متقاربة، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك أفراد العينة لأهمية الاتصال والتواصل في نجاح عمليتي التعليم والتعلم. أما واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في محور الاتصال والتواصل؛ كانت كالتالي: حصلت الفقرة رقم (35) ونصها: "أهتم ببناء علاقات إنسانية مع جميع الطلبة دون تمييز". على درجة ممارسة كبيرة جداً، وبمتوسط حسابي (4.28)، بينما جاءت الفقرات (34) ونصها: "أتابع إنجازات وتقدم الطلبة باستمرار". على درجة ممارسة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.14)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن متابعة إنجازات الطلبة لا تقتصر على المعلم بل يدخل فيها الإدارة المدرسية وأولياء الأمور.

الإجابة على السؤال الثالث، والذي نصه: "ما حجم الفجوة بين درجة أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية ودرجة ممارستهم لها بواقع مدارس التعليم الأساسي في محافظة صعدة؟". وللإجابة على السؤال تم مقارنة المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية لكل محور، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (11) تحديد حجم الفجوة بين درجة الأهمية ودرجة الممارسة.

م	محاور الأداة	درجة الأهمية		درجة الممارسة	
		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
1	التخطيط والتنظيم لإدارة الصف.	4.55	91%	2.66	53.2%
2	التركيز على عمليتي التعليم والتعلم.	4.53	90.6%	2.28	45.6%
3	إدارة الوقت.	4.48	89.6%	2.51	50.2%
4	التدخل النشط.	4.23	84.6%	2.81	56.2%
5	الاتصال والتواصل.	4.34	86.8%	3.52	70.4%
	حجم الفجوة	4.43	88.6%	2.76	55.12%

يتضح من النتائج بالجدول (11) وجود فجوة بين درجة أهمية تطبيق الإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي (ما ينبغي أن يكون) وبين درجة ممارستهم لها بالواقع (ما هو كائن) بلغت نسبتها (33.4%)، أي أن نسبة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بواقع المدارس كانت متدنية، وبنسبة (55.12). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الزايدى (2012) من أن مهارات المعلمين في إدارة الصف جاءت بأقل معدل، ومع دراسة عبدالرحمن (2011) والتي بينت أن كفايات المعلمين لإدارة الصف كانت ضعيفة، بينما لا تتفق مع دراسة سليمان وآخرون (2014) والتي توصلت إلى أن واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية حقق درجة جيدة، كما لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الغامد، 2001) والتي بينت أن المعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية يمارسون الإدارة الصفية بدرجة متوسطة. وقد تفاوت حجم الفجوة بين محاور الدراسة، إذ بلغ حجم الفجوة في محور التركيز على عمليتي التعليم والتعلم بين درجة الأهمية ودرجة الممارسة ما نسبته (45%)، بينما بلغ حجم الفجوة في محور إدارة الوقت ما نسبته (39.4%)، وبلغ حجم الفجوة في محور التخطيط والتنظيم لإدارة الصف، ما نسبته (37.8%)، وبلغ حجم الفجوة في محور التدخل النشط ما نسبته (28.4%)، وأخيرًا بلغ حجم الفجوة في محور الاتصال والتواصل ما نسبته (16.4%)، وقد يرجع ذلك إلى وجود عوامل قد تؤثر بشكل كبير على أداء المعلمين في ممارسة الإدارة الصفية بالواقع، منها: انقطاع المرتبات، وغياب الحوافز التشجيعية سواء المادية أو المعنوية، انشغال المعلمين بأعمال أخرى غير التدريس لتغطية احتياجاتهم الحياتية.

السؤال الرابع: والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بالواقع تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة التدريسية)؟"

1- التعرف على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بالواقع تبعًا لمتغير الجنس، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (12) يوضح نتائج اختبار (T.TEST) لدلالة الفروق تبعًا لمتغير الجنس.

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة	الدلالة	القرار
الأداة ككل	ذكور	90	2.66	1.43	0.055	0.446	غير دالة	لا توجد فروق
	إناث	60	2.85	1.17				
	المجموع	150	2.76	1.30				

تشير النتائج الموضحة في الجدول (12) إلى أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً على مستوى الأداة ككل، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تبعاً لمتغير الجنس، مما يدل على تطابق وجهات نظر المعلمين على اختلاف الجنس (ذكوراً، إناثاً)، وأن تلك الفقرات والمحاور تجد قبولا لدى أفراد العينة بغض النظر عن متغير الجنس، وقد يكون السبب في تطابق وجهات النظر هو أن الواقع المعاش المتعلق بالتدريس في محافظة صعدة هو الواقع نفسه لكلا العينتين، ومن ثم فإن تقديراتهم تبدو متطابقة، وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الصمادي وآخرون (2009) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين لمهارة إدارة الصف لصالح الإناث، ولا تتفق مع نتائج دراسة سليمان وآخرون (2014) والتي بينت وجود فروق حول ممارسة إدارة الصف تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، ولا تتفق مع دراسة الكيلاني (2016) التي توصلت إلى وجود فروق حول أسلوب الإدارة الصفية الفوضوي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

2- التعرف على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بالواقع تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (13) يوضح المتوسطات والانحرافات لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

البيان	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للأداة	ثانوية	40	2.10	1.53
	بكالوريوس	98	2.61	1.24
	ماجستير فأعلى	12	3.58	1.13
المجموع		150	2.76	1.30

توضح النتائج المبينة بالجدول (13) أن المعلمين الحاصلين على مؤهل ماجستير فأعلى حققوا أعلى المتوسطات وأقل الانحرافات على مستوى الأداة ككل، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.58) بدرجة ممارسة كبيرة، بينما حصل المعلمين من ذوى المؤهل الجامعي (بكالوريوس) على مستوى الأداة ككل على درجة ممارسة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.61)، أما المعلمين الحاصلين على مؤهل ثانوية فكانت تقديراتهم بأداة الدراسة ككل بدرجة متدنية، وبمتوسط بلغ (2.10). ولتحقق من أن هذه المتوسطات دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين (One Way ANOVA) لدلالة الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول الآتي يوضح النتائج كالآتي:

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات المتوسطات	F المحسوبة	الدلالة الإحصائية	ا لقرار
الدرجة الكلية للأداة	بين المجموعات	276.23	2	92.08	4.617	0.014	وجد فروق
	داخل المجموعات	12644.6	147	4214.97			
	المجموع	12920.83	149	4307.05			

توضح النتائج بالجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

تبعاً لمتغير المؤهل العلمي حول واقع ممارسة الإدارة الصفية؛ إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.014)، ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروقات تم إجراء اختبار المقارنة البعدية لشفيفيه، يوضحها الجدول الآتي:

جدول (15) نتائج اختبار المقارنات البعدية لشفيفيه وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

البيان	(I) المؤهل الدراسي	(J) المؤهل الدراسي	الفرق بين المتوسطين (I - J)	الدلالة الإحصائية
الأداة ككل	ثانوية	بكالوريوس	-0.51	0.124
		ماجستير فأعلى	-1.48	0.109
		ثانوية	0.51	0.124
	ماجستير فأعلى	ماجستير فأعلى	-0.97	0.156
		ثانوية	1.48	0.109
		بكالوريوس	0.97	0.156

يتضح من النتائج بالجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين من حملة البكالوريوس وبين المعلمين من حملة درجة الماجستير فأعلى ولصالح المعلمين من حملة درجة الماجستير فأعلى، كما يوجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات المعلمين من حملة درجة البكالوريوس وبين المعلمين من حملة الثانوية، ولصالح المعلمين من حملة درجة الماجستير فأعلى وبين المعلمين من حملة الثانوية، ولصالح المعلمين من حملة الماجستير فأعلى. ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية فكلما ارتفع المؤهل العلمي زادت معارف وكفايات المعلمين في ممارسة الإدارة الصفية بنجاح. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الصمادي وآخرون، 2009) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وإدارة الصف تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الماجستير فأكثر. بينما لم تظهر نتائج دراسة (سليمون وآخرون، 2014) فروقاً حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تبعاً لمتغير الشهادة، وكذلك توصلت دراسة الكيلاني (2016) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية حول أساليب الإدارة الصفية الشائعة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

3- التعرف على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بالواقع تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (16) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات لعينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية.

البيان	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأداة ككل	أقل من 5 سنوات	15	2.55	1.54
	من 5 سنوات إلى 9	79	2.76	1.30
	من 10 سنوات فأكثر	56	2.96	1.05
	المجموع	150	2.76	1.30

توضح النتائج بالجدول (16) أن المعلمين من ذوي الخبرة التدريسية 10 سنوات فأكثر حققوا أعلى المتوسطات، وأقل الانحرافات على مستوى الأداة ككل، بمتوسط حسابي (2.86) بدرجة متوسطة، وحصل المعلمون من ذوي الخبرة (5-9) سنوات على درجة متوسطة، وبتوسط حسابي بلغ

(2.76)، أما المعلمون من ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات فقد حصلوا على درجة متدنية، وبمتوسط حسابي بلغ (2.65).

وللتحقق من أن هذه المتوسطات دالة إحصائياً، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حسب الخبرة التدريسية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (17) تحليل (ONE WAY ANOVA) لدلالة الفروق حسب الخبرة التدريسية.

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الأداة ككل	داخل المجموعة	266.42	2	88.81	5.392	0.003
	بين المجموعة	12745.5	147	4248.5		
	الكلي	13011.92	149	4337.31		

تشير النتائج الموضحة في الجدول (17) إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية حول واقع ممارسة المعلمين والمعلمات للإدارة الصفية؛ إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.003)، ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروقات تم إجراء اختبار المقارنات البعدية لشيفيه، يوضحها الجدول الآتي:

جدول (18) نتائج اختبار المقارنات البعدية لشيفيه وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية.

البيان	(I) سنوات الخبرة	(J) سنوات الخبرة	الفرق بين المتوسطين (I - J)	الدلالة الإحصائية
الأداة ككل	أقل من 5 سنوات	من 9.5 سنوات	-0.21	.492
		10 سنوات فأكثر	-0.41	.097
	من 9.5 سنوات	أقل من 5 سنوات	0.21	.492
		10 سنوات فأكثر	-0.2	.054
	10 سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	0.41	.097
		من 9.5 سنوات	0.2	.054

يتضح من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين من ذوي الخبرة التدريسية 10 سنوات فأكثر، والمعلمين من ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة التدريسية 10 سنوات فأكثر، كما يوجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات المعلمين من 9-

(5) سنوات والمعلمين من ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات، ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة من 9- (5) سنوات، كما يوجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات المعلمين من ذوي الخبرة التدريسية 10 سنوات فأكثر، والمعلمين من ذوي الخبرة من (5-9) سنوات، ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة التدريسية 10 سنوات فأكثر. وهذه النتيجة قد تعزى إلى أنه كلما زادت فترة العمل التدريسي (أي سنوات الخبرة التدريسية) كلما زادت قدرات وخبرات المعلم في إدارة الصف.

خامساً: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات: من خلال نتائج الدراسة نستنتج الآتي:

- وجود فجوة بين درجة أهمية تطبيق الإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي (ما ينبغي أن يكون) وبين درجة ممارستهم لها بالواقع (ما هو كائن) بلغت نسبتها (33.4%)، حيث كانت درجة أهمية تطبيق المعلمين للإدارة الصفية بجميع محاور أداة الدراسة بدرجة أهمية كبيرة جداً، وبوزن نسبي بلغ (88.6%) بينما كانت درجة ممارسة المعلمين للإدارة الصفية بمدارس التعليم الأساسي على مستوى الأداة ككل بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي بلغ (55.12%).

- تفاوت حجم الفجوة بين محاور الدراسة، فقد بلغ حجم الفجوة في محور التركيز على عمليتي التعليم والتعلم بين درجة الأهمية ودرجة الممارسة ما نسبته (45%)، وبلغ حجم الفجوة في محور إدارة الوقت (39.4%)، كما بلغ حجم الفجوة في محور التخطيط والتنظيم لإدارة الصف (37.8%)، بينما بلغ حجم الفجوة في محور التدخل النشط (28.4%)، وأخيراً بلغ حجم الفجوة في محور الاتصال والتواصل ما نسبته (16.4%).

- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، بينما تبين وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي حول واقع ممارسة الإدارة الصفية، ولصالح المعلمين من حملة درجة الماجستير يليهم حملة البكالوريوس، كما تبين وجود فروق تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية؛ ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة التدريسية 10 سنوات فأكثر.

التوصيات: من خلال النتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة تدريب المعلمين على ممارسة وتطبيق الإدارة الصفية في التعليم، وقيامهم بالتوعية بأهمية ذلك.

- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتنمية مهارات التفاعل الصفّي ومهارات الضبط الصفّي لديهم.

- ضرورة زيادة اهتمام مدرءاء المدارس بوضع آليات لمتابعة تطبيق الإدارة الصفية.
 - تعزيز اتجاهات المعلمين نحو نشر وتطبيق الإدارة الصفية، من خلال تعميق المفاهيم الإيجابية نحوها.
 - تعزيز التواصل والتفاعل بين المدارس والمجتمع المحلي وتفعيل المساهمة في حل المشكلات التعليمية.
 - عقد الندوات والحلقات الدراسية التطبيقية(ورش العمل) المتعلقة بتطبيق الإدارة الصفية.
 - الاستعانة بالهيئات التدريسية المتخصصة في تطوير الإدارة الصفية في المدارس بالمحافظة.
 - السعي لإيجاد آليات عمل تعمل على تبادل الخبرات داخل المدارس في مجال الإدارة الصفية.
- المقترحات:** من خلال النتائج يقدم الباحث المقترحات الآتية:
- إجراء دراسات وبحوث حول المشكلات الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الأساسية.
 - إجراء دراسات مقارنة حول الموضوع ذاته في محافظات أخرى في الجمهورية اليمنية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- بوجمعة، جاب الله. (2015). أنماط الإدارة الصفية، منشورات جامعة زيان عاشور، الجزائر.
- الحريري، رافدة (2010). مهارات الإدارة الصفية. ط1، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الحمداني، حسين علي. (2009). كيفية إدارة الصف الدراسي. الحوار المتمدن، العدد 2564، تاريخ الاطلاع على بتاريخ 2021/3/11 عبر الرابط:
<http://www.ahewar.org/debat/#>
- الرواحي، ناصر بن ياسر وأمبو سعبيدي، عبدالله بن خميس بن علي. (2013). العلاقة بين بعض السمات الشخصية وأنماط الإدارة الصفية لدى الطلبة المعلمين في تخصصي التربية الرياضية والعلوم بجامعة السلطان قابوس، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 33 (1)، 137 - 172.
- الزايدي، مسفر بن عواض (2012). واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلمها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- السبيعي، عبد الرحمن عبد الله. (2018). الأنماط الإدارية الصفية التي يمارسها معلمو مراكز السراج المنير في وزارة الأوقاف بالكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- سليمان، ريم وثناء غانم، وريما المودي. (2014). واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئية الصفية من وجهة نظرهم أنفسهم. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (39)، العدد (4)، 357-339.
- شاكر، عبد الملك محمد يحيى. (2020). الإدارة الصفية بين الأهمية والممارسة، مكتبة كعبية للطباعة والنشر، محافظة صعدة، الجمهورية اليمنية.
- الصمادي، محارب على ودعوم، حامد محمد وفريجات، عمار عبد الله (2009). واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (23)، تم الاسترجاع بتاريخ 2021/3/2م عبر الرابط:
<http://www.novapdf.com>
- العبد الله، ريم ياسر. (2019). درجة استخدام التقنيات التعليمية لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة إربد وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- عابدين، محمد عبد القادر. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبدالرحيم، سيدة عمر. (2011). الكفايات اللازمة لإدارة الصف لدى معلم الحلقة الثالثة بمرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عريبات، بشير محمد. (2007). إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- علجية، مجاهد (2017). دور الإدارة الصفية في التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- علي، كريم. (2006). الإدارة والإشراف التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

- العمارة، محمد حسن. (2007). المشكلات الصفية السلوكية- التعليمية- الأكاديمية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الكيلاني، أحمد محمد محيي الدين. (2016). أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(3) ، 104-113.
- محمود، خالد السر محمد. (2015). المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى لمرحلة الأساس بوحدة المسيد -ولاية الجزيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم.
- مركز البحوث والتطوير التربوي. (2015). وثيقة المعايير لمعلم المجال للحلقتين الثانية والثالثة (94) من مرحلة التعليم الأساسي، الجمهورية اليمنية.
- المغربي، أحمد. (2007). إدارة الفصل، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- مغربية، فهد صالح، وعبد الجبار الطيب. (2010). الإدارة الصفية الحديثة ومهارات تفعيلها، مركز التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع، الجمهورية اليمنية.
- المواضية، رضا سلامة. (2006). أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي. رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adair, J., & Talbot, A. (2004). *Time management*. (Translated by Ganger Being). Other Publishing House. Ankara.
- Bassar, H. (2014). *Class management*. Memory Publishing. Ankara.
- Chellal , N., (2013). The Relationship between classroom management styles of teachers and the occurrence of discipline problems in international schools Bangkok, Thailand, *International Journal of Advances in Computer Science and Technology (IJACST)*, 2 (8), 5-10.
- Egeberg, H & McKinney, A. (2018). What Do Students Believe about Effective Classroom Management? *A Mixed-Methods Investigation in Western Australian High Schools. Australian Educational Researcher*, (45) 2, 195-216.

- Erdogan, M., Kursun, E., Sisman, T., Saltan, F., Gok, A., Yildiz, I. (2010). A qualitative study on classroom management and classroom discipline problems, reasons, and solutions: *A case of information technologies Class, Educational Sciences: Theory and Practice*, 10 (2), 881-891.
- Patrick, O.E., Edirin, A.T. (2008). *Analysis of Classroom Management Problems in Primary Schools in Delta State, Nigeria*, Contemporary Issues in Early Childhood, 9 (4), 381-388.
- Martin, N., & Sass, D. (2010). *Construct Validation of the Behavior and Instructional Management Scale*. Teacher and Teacher Education. University of Texas, San Antonio.
- Tas, S. (2017). According to Candidate Teachers Views Classroom Management Problems of Teachers in Traditional and Technology-supported Classrooms. *Universal Journal of Educational Research*. 5(11), 2005-2015.
- Walker, K. (2009). *Classroom Management for New Teachers*. Retrieved 10/3/2022 from: <http://www.principalspartnership.com/classmanagement.pdf>